

## كتاب الطهارة من زاد المستقنع لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 57

محمد بن صالح العثيمين

قال او حبس في مصر حبس في مصر معروف المدينة حبس يعني فلم يصل اليه الماء فانه يتيم وانما نص المؤلف على ذلك لان بعض اهل العلم يقول انه لا يتيم - 00:00:00

لانه ليس مسافرا وليس عالما للماء فالماء موجود لانه في مصر ولكن يقال هذا الماء الموجود بالنسبة اليه معدوم لانه حبس ولم يوصل اليه الماء وحينئذ يكون قد تعذر عليه استعمال الماء - 00:00:20

فيباح له التيم طيب فان حبس في مصر ولم يجد ماء ولا ترابا فماذا يصنع يصلى على حسب حاله ولا عادته عليه ولا يقل سأؤخر الصلاة حتى اقدر على احدى الطهاراتين - 00:00:42

الماء او التراب او او حبس في مصر فتيم او عدم الماء والترباب لم يجد ماء ولا ترابا مثل ان يحبس في مكان ليس فيه ماء ولا تراب ولا يستطيع ان يخرج من هذا المكان - 00:01:03

ولا ان يجلب ترابا يتيم به ولا ماء يتظاهر به ففي هذا الحال يصلى على حسب حاله لعموم قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

نعم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وقوله صلى الله عليه وسلم ايما رجل من امتى ادركته الصلاة فليصلی فان هذا عام نعم. ومن هنا نأخذ اهمية المحافظة على - 00:01:43

الوقت وان الوقت اولى ما يكون محافظا او اولى ما يكون من الشروط في المحافظة فنقتاصي بلا وضوء ولا تيم بلا وضوء ولا تيمون. على حسب حالك ثم قال رحمة الله - 00:02:08

ويجب التيم بتراب طهور له غبار هذا بيان وما في يعني ما هي عندي نعم هذا بيان ما يتيم به يقول المؤلف في تراب والترباب معروف خرج بذلك ما عاده من الرمل - 00:02:32

والحجارة وما اشبه ذلك فلا به يجب ان يتيم بتراب فان عدمه ولم يكن الا في بريء فيه الا الرمل او ليس فيه الا الطين لكثره الامطار فحينئذ يصلى - 00:02:58

بلا تيم لانه عدم الماء والترباب طيب هذا بتراب ما هو الدليل قالوا الدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا وفي رواية - 00:03:22

وجعل الترباب لي طهورا قالوا هذا تخصص عموم قوله صلى الله عليه وسلم جعلت الأرض مسجدا وطهورا فان الأرض كلمة عامة لكن ترباب خاص فيقيد العام بهذا بالتراب هذا هو دليلهم - 00:03:45

ولكن هذا الدليل رفضه جمهور العلماء وقالوا انه اذا قيد اللفظ العام بما يوافق حكم العام ليس بقيد يعني تقرير هذه القاعدة ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق حكم العام - 00:04:17

لا يقتضي تقييده لا يقتضي تقييده وكذلك ذكر بعض افراد العام بحكم لا يخالف العام لا يقتضي تخصيصه وقد نص على ذلك على هذه القاعدة كثير من العلماء منهم الشوكاني في الاوtar - 00:04:49

ومنهم كذلك الشنقيطي في في تفسيره على هذه الاية اية التيم. على انه اذا ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق العام فانه لا يقتضي التقليد توضيح ذلك القاعدة هذه القاعدة - 00:05:12

مثلا اذا قلت اكرم الطلبة اكرم الطلبة هذا عام ولا لا؟ ثم قلت اكرم فلانا وهو من الطلبة هل يقتضي هذا التخصيص العام؟ ونقول انك

لا تكرم الا فلانا ها؟ لا. ليش - 00:05:31

لأنك الان ذكرت فلانا بحكم يوافق العام فلا يخصصه لكن لو قلت لا تكرم فلانا وهو من الطلبة ترى هذا تخصيصا للعام. لأنني لما قلت بالاول اكرم الطلبة دخل فيهم هذا الرجل - 00:05:58

فإذا قلت لا تكرمه خرج فصار هذا هو التخصيص لأنني ذكرته بحكم يخالف حكم العام. انتبه لهذا ومن ذلك ان بعض العلماء قال في قوله صلى الله عليه وسلم وفي الرقة ربع العشر - 00:06:18

يخصص عموم الأدلة الدالة على وجوب زكاة الفضة مطلقا وفي الرقة هي السكة المضروبة على على قولهم فنقول ان سلمنا لكم ان الرقة هي الفضة المضروبة فان هذا ذكر بعض افراد العام بحكم موافق للعام وهذا لا يقتضي - 00:06:41  
التخصيص اذا نرجع الى ما نحن فيه جعلت لي الارض مسجدا وطهورا عام ولا لا؟ الأرض يشمل الرملية والتربوية والحجيرية نعم يشمل كل هذا جعل التراب لي طهورا او تربتها لنا طهورا - 00:07:13

هذا قيد لكنه قيد بما ايش؟ يوافق العام المطلق فلا يكون مختصا وهذا هو الصواب. اذا نقول لا يجب التيمم بتراب بل تتييم بكل ما تصاعد على وجه الارض لأن الله يقول فتيمموا صعيدا طيبا صعيدا - 00:07:38

والصعيد كل ما تصاعد على الارض فهو صعيد والله عز وجل يعلم ان الناس في اسفارهم يطربون اراضي رملية واراضي حجرية واراضي تربوية ولم يخصص شيئا دون شيء والنبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك - 00:08:06

لا شك انه من برمال كثيرة ومع ذلك فلم ينقد انهم كانوا يحملون التراب ولا انهم كانوا يصلون بدون تيمم. وعليه فيكون القول الصحيح انه لا يشترط التراب اشتغل المؤلف ايضا طهور طهور - 00:08:32

وهو اشارة الى ان التراب ينقسم الى ثلاثة اقسام طهور وظاهر ونجس كما ان الماء عندهم ينقسم الى ثلاثة اقسام طهور وظاهر ونجس فخرج بقوله طهور التراب النجس مثل ان تجد بقعة - 00:08:56

قد اصابها بول ولم يظهر ذلك البول فهل تتييم منها؟ لأنها ليست بظهور. ما الدليل الدليل قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا والطيب ضد الخبيث ولا نعلم خبئا يوصف به الصعيد - 00:09:25

الا ان يكون نجسا وعلى هذا فاذا كانت الارض نجسة فانه لا يتيم عليها ولكن يبقى النظر ما هو ما هو التراب الطاهر الذي ليس بظهور التراب الطاهر الذي يزن بظهور - 00:09:53

والتراب الذي يتسلط من الكفين او من الوجه. بعد التيمم به بعد التيمم به نعم. وهذا يمكن. يمكن لكن بصعوبة لأنك اذا ضربت الأرض وغبرت ومسحت وجهك قد يجي واحد يضرب ايديك يمسح بالتراب هذا - 00:10:12

يمكن ولا لا؟ يمكن يقول تعالى بتيمم من وجهك وايديك. نعم لكن لا يخبطك على وجهك المشكلة. خله اذا بغي يخبط باليدين هل يزء التيمم هنا؟ لا ليش؟ لأن التراب اللي على اليدين تراب مستعمل في طهارة واجبة فيكون - 00:10:41

يكون طاهرا غير مطهر فاما لو تيممت من المكان الذي ضربت عليه يديك فان ذلك ليس بظاهر بل هو ظهور. مثال ذلك احنا الان في في ارض. فجاء رجل وضرب الارض - 00:11:02

ورأينا اثار يديه على الارض وتأمر فجاء اخر وضرب على مظروف اليدين يصح ولا ما يصح؟ يصح وقد يتوهם بعض الطلبة ان هذا المكان او هذا التراب صار طاهرا غير المطهر والامر ليس كذلك - 00:11:24

بل نص الفقهاء رحهم الله على ان هذا جائز وان هذا يشبه ان يتوضأ الجماعة من بركة. اذا تووضا من بركة ما يكون طاهرا غير مطهر نعم فانتبهوا لهذا. طيب وال الصحيح انه ليس هناك قسم يسمى طاهرا غير مطهر في التراب كما - 00:11:48

انه ليس هناك قسم في الماء يسمى طه ولا غير مطهر. الشرط الثالث قال له غبار. فان لم يكن له غبار فانه لا يصلح التيمم به مثل ان يكون هذا التراب ثريا - 00:12:11

مذهبيا يعني ايش؟ ها؟ ايه فيه رطوبة وليس المراد بالثري الغني مأخوذ من التراء لا وثريا يعني لدينا اي فيه رطوبة فانك لا تتييم به وعلى هذا فلو كنا في ارض قد اصابها رش مطر - 00:12:33

حتى ذهب الغبار فاننا ايش ؟ لا نتيمم عليها. بل نصلی بدون تیم والصحيح في هذه المسألة خلاف ذلك لعموم قوله تعالى فتیمموا  
صعیدا طیبا طیب يقول المؤلف من من ها ؟ ما هي عندي. لكن طیب - [00:12:57](#)  
اذا كان غير معترف معناه انه لو كان محترقا مثل الاسمنت والرماد من الخشب. لكن نعم الجص مع ان الجسم ما يصح ما يصح مطلقا  
لاني ليس بشرك فانه لا يصلح التیم به الخزف نعم - [00:13:28](#)  
وهذا ايضا من الاشياء الضعيفة والصواب ان كل ما على الارض من تراب وحجر ورمل رطب او يابس يتیم منه بقی ان يقال كيف  
نجیب عن قوله تعالى فامسحوا بوجوهکم وایدیکم منه - [00:13:51](#)  
منه فان من للتبعیض ولا تتحقق البعضیة الا في غبار يعلق باللید نعم يمسح به الوجه نعم. نعم الجواب ان نمیل لابتلاء الغایة فھی  
کقولک صرت من مکة الى المدینة. فاذا قلت هذا خلاف الظاهر - [00:14:15](#)  
لان ظاهر فامسحوا بیوتکم وایدیکم منه قلنا هذا مسلم لكننا عدلنا الى غير الظاهر من اجل سنة الرسول عليه الصلوة والسلام فان  
ظاهرها ان ذلك ليس بشرط لانه يسافر في الارض الرملية والارض التي اصبت بمطر ومع ذلك ما نقل عنه - [00:14:50](#)  
انه كان يدع التیم في مثل هذه الحال وقال المؤلف - [00:15:16](#)